عند الجمهور التابعة فويق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهي لابي عمرو صح

حرف المد علما فيهما من غير زيادة وهي في المنفصل خاصة لابي جعفر وابن كثير
ولابي عمرو في المتصل والمنفصل عند صاحب التيسير **الثالثة** فويقها قليلا وهي
التوسط عند الجميع وقدرت بثلاث الفات وقيل بالفين ونصف وقيل بالفين
وبعضهم بالف ونصف وهي لابي عمرو والكسائي في الضربين عند صاحب التيسير
الرابعة فويقها قليلا وقدرت باربع الفات وقيل بثلاث ونصف وقيل
بثلاث على الخلاف فيما قبلها وهي لعاصم في الضربين عند صاحب التيسير **الخامسة**
فويقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع على الخلاف وهي فيهما
لحمزة وورش عنده **السادسة** فوق ذلك وقدرها الهذلي بخمس الفات على
تقديره الخامسة باربع وذكر انها لحمزة **السابعة** الافراط قدرها الهذلي
بست وذكرها لورش قال ابن الجزري وهذا الاختلاف في تقدير المراتب
بالالفات لا تحقيق وراه بل هو لفظي لان المرتبة الدنيا وهي القصر اذا زيد عليها ادنى
زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى ينتهي الى القصوى **واما** العارض فيجوز فيه
لكل من القراء كل من الاوجه الثلاثة المد والقصر والتوسط وهي اوجه تخيير واما
السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب
وان كان اضعف من اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو لا اله الا الله لا
اله الا هو لا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى ويسمى
مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات انما سمي مد المبالغة لانه
طلب للمبالغة في نفي الالهية سوى الله سبحانه قال وهذا مذهب معروف عند
العرب لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون
ما لا اصل له بهذه العلة قال ابن الجزري وقد ورد عن حمزة مد المبالغة
للنفي في لا التي للتبرئة نحو لا ريب فيه لا شية فيها لا مرد لا جرم وقدره في ذلك
وسطا لا يبلغ الاشباع لضعف سببه نص عليه ابن القصاع وقد يجتمع السببان
اللفظي والمعنوي في نحو لا اله الا الله ولا اكراه في الدين ولا اثم عليه فيمد لحمزة
مدا مشبعا على اصله في المد لاجل الهمز ويلغى المعنوي اعمالا للاقوى والغاء
للاضعف **فاعدة** اذا تغير سبب المد جاز المد مراعاة للاصل والقصر

نظرا للفظ سوا كان السبب همزا او سكونا سوا تغير الهمز بين بين او ابدال
او حذف والمد اولى فيما بقي لتغيره اثر نحو هولا ان كنتم في قراءة قالون والبزي
والقصر فيما ذهب اثره نحو هولا في قراءة ابي عمرو **فاعدة** متى اجتمع سببان قوي
وضعيف عمل بالاقوى والغي الضعيف اجماعا ويتخرج عليها فروع **منها** الفرع
السابق في اجتماع اللفظي والمعنوي **ومنها** نحو جاءوا اباهم وراءي ابديهم اذا قرئ
لورش لا يجوز فيه القصر ولا التوسط بل الاشباع عملا باقوى السببين وهو المد
لاجل الهمزة فان وقف على جاءوا وراءي جازت الاوجه الثلاثة سبب تقدم الهمز على
حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده **فايدة** قال ابو بكر احمد بن الحسين مهران
النيسابوري مدات القران على عشرة اوجه مد الحجز في نحو ءانذرتهم اءنت قلت ائذا
متنا الذي عليه المذكور لانه ادخل بين الهمزتين حاجزا بينهما لاستثقال العرب جمعهما
وقدره الف تامة بالاجماع لحصول الحجز بذلك ومد العدل في كل حرف مشدد وقبله
حرف مد ولين نحو الضالين لانه يعدل حركة اي يقوم مقامها في الحجز بين الساكنين
ومد التمكين في نحو اولئك والملائكة وشعائر من المدات التي تليها همزة لانه جلب ليتمكن به
من تحقيقهما واخراجها من مخرجها ومد البسط ايضا مد الفصل نحو بما انزل لانه
يبسط بين كلمتين ويفصل به بين كلمتين متصلتين ومد الروم في نحو ها انتم لانهم
يرومون الهمزة من انتم ولا يحققونها ولا يتركونها اصلا ولكن يلينونها ويشيرون
اليها وهذا على مذهب من لا يهمز ها انتم وقدره الف ونصف ومد الفرق في نحو الان
لانه يفرق به بين الاستفهام والخبر وقدره الف تامة بالاجماع فان كان بين الف المد
حرف مشدد زيد الف اخرى ليتمكن به من تحقيق الهمزة نحو الذاكرين الله ومد البنية
في نحو ماء ودعاء ونداء وزكرياء لان الاسم بني على المد فرقا بينه وبين المقصور
ومد المبالغة في نحو لا اله الا الله ومد البدل من الهمزة في نحو ادم واخر وامن وقدره
الف تامة بالاجماع ومد الاصل في الافعال الممدودة نحو جاء وشاء والفرق بينه وبين
مد البنية ان تلك الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصور وهذه مدات في
اصول افعال احدثت لمعان انتهى

النوع الثالث والثلاثون في تخفيف الهمزة

فيه تصانيف مفردة اعلم ان الهمز لما كان اثقل الحروف

يسمى

[illegible] على عشرة اوجه

Copyright King Saud University